

بانّت سعاد

لكعب بن

زهير

- [1] بانّت سعادُ فقلبي اليومَ مَثْبُولٌ *** مُتَيِّمٌ إثرَها لم يُفدْ مَكْبُولُ
[2] وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا *** إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ
مَعْجُولُ
- [3] هيفاءُ مُقبِلةٌ عجزاءُ مُدْبِرةٌ *** لا يُشْتَكى قِصرٌ منها ولا طُولُ
[4] تجلّو عوارضَ ذي ظلمٍ إذا ابتَسَمَتْ *** كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالراحِ
مَعْلُولُ
- [5] شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ مِنْ ماءٍ مَعْنِيَةٍ *** صافٍ بأبطَحِ أضْحَى وهوَ
مَشْمُولُ
- [6] تَنفِي الرِّياحِ القَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ *** مِنْ صَوْبِ سارِيَةِ بِيضُ
يَعالِيلُ

[7] أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ *** مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ
مَقْبُولٌ

[8] لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا *** فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ
[9] فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا *** كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْعُؤْلُ
[10] وَلَا تَمَسُّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ *** إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ
الْغَرَابِيلُ

[11] فَلَا يَعْزَّتْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ *** إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ
تَضْلِيلُ

[12] كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا *** وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا
الْأَبَاطِيلُ

[13] أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا *** وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
[14] أَمَسْتَ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا *** إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ
الْمَرَايِيلُ

[15] وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا غُذَافِرَةٌ *** لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
[16] مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدَّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ *** عَرْضُهَا طَامِسُ
الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

[17] تَرْمِي الْعُيُوبَ بَعَيْنِي مُقَرِّدٍ لَهَقٍ *** إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَّازُ
وَالْمَيْلُ

[18] ضَخَمٌ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مَقْيِدُهَا *** فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ
تَفْضِيلُ

[19] غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عَلَكُومٍ مُدْكَرَةٌ *** فِي دَفْعِهَا سَعَةٌ قَدَّامَهَا مَيْلُ
[20] وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ *** طَلْحُ بَضَاحِيَةِ الْمَثْنَيْنِ
مَهْزُولُ

[21] حَرَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ *** وَعَمُّهَا خَالُهَا قُودَاءُ

شَمْلِيلُ

[22] يَمْشِي الْفَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِفُهُ *** مِنْهَا لِبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

[23] عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ *** مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ

الرُّورِ مَقْتُولُ

[24] كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا *** مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ

بِرُطِيلُ

[25] تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُصْلِ *** فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنُهُ

الْأَحَالِيلُ

[26] قَنَوَاءٌ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا *** عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ

تَسْهِيلُ

[27] تُخْذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ *** ذَوَابِلُ مَسْهَنَ الْأَرْضِ

تَحْلِيلُ

[28] سُمْرُ الْعَجَايِبِ يَثْرُكُنَ الْحَصَى زَيْمًا *** لَمْ يَقْهِنَ رُؤُوسَ

الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

[29] كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَقَتْ *** وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْكُورِ الْعَسَاقِيلُ

[30] يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا *** كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ

مَمْلُولُ

[31] وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ *** وَرَقَ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ

الْحَصَى قِيلُوا

[32] شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصِيفٍ *** قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

[33] نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبَّعَيْنِ لَيْسَ لَهَا *** لَمَّا نَعَى بِكَرَاهَا النَّاعُونَ

مَعْقُولُ

[34] تَقْرِي اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمَدْرَعَهَا *** مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

[35] تَسْعَى الْوُشَاءُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ *** إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى

لَمَقْتُولُ

- [36] وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ *** لَا أَلْهَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
[37] فَفَعَلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ *** فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
[38] كُلُّ ابْنِ أَنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ *** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ
مَحْمُولُ

[40] أَنْبَيْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَدَنِي *** وَالْعَقْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
مَأْمُولُ

[41] وَقَدْ أَنْبَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا *** وَالْعُدْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
مَقْبُولُ

[42] مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً *** الْقُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظُ
وَتَفْصِيلُ

[43] لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ *** أَدْنِبُ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ
الْأَقَاوِيلُ

- [44] لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ *** أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَمْ يَسْمَعْ الْفَيْلُ
[45] لَظَلَّ يِرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ *** مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
[46] حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَاذِرُهُ *** فِي كَفِّ ذِي نَعْمَاتٍ قَبِيلُهُ
الْقَبِيلُ

[47] لِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمُهُ *** وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ
[48] مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ *** مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غَيْلُ
دُونَهُ غَيْلُ

[49] يَعْذُو فَيُلْحِمُ ضِرَّ غَامَيْنِ عَيْشُهُمَا *** لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورُ
خَرَادِيلُ

- [50] إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ *** أَنْ يَثْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُولُ
[51] مِنْهُ تَظَلُّ سَبَاغُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ *** وَلَا تَمْشَى بَوَادِيهِ الْأَرَاخِيلُ

[52] ولا يزال يواديه أخو ثقة *** مطرح البرّ والدرّسان مأكول
[53] إنّ الرسول لسيف يستضاء به *** مهتد من سيف الله
مسئول

[54] في فثية من قریش قال قائلهم *** يبطن مكة لما أسلموا
زولوا

[55] زالوا فما زال أنكاس ولا كشف *** عند اللقاء ولا ميل
معاذيل

[56] شمّ العرانيين أبطال لبوسهم *** من نسج داود في الهيجا
سراويل

[57] بيض سوابع قد شكّت لها حلق *** كأنها حلق القعاء مجدول
[58] يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم *** ضرب إذا عرد
السود الننايل

[59] لا يفرحون إذا نالت رماحهم *** قوماً وليسوا مجازيعاً إذا
نيلوا

[60] لا يقع الطعن إلا في نحورهم *** وما لهم عن حياض
الموت تهليل